

الأسس التربوية لتقييم نواتج التعلم وأساليب تطويرها

د/ أحلام الباز حسن الشرييني

أستاذ مساعد بالمركز القومي

للامتحانات والتقويم التربوي

مفهوم تقويم أداء الطالب

عملية إصدار حكم على مستوى تحقيق الطالب لمعايير الأداء الجيد، ونواتج التعلم المستهدفة، بهدف تشخيص جوانب القوة في أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها.

أسس تقويم أداء الطالب

الصدق

- أن تقيس أدوات التقويم وأساليبه وعملياته ونواتج التعلم التي وضعت لقياسها.

الثبات

- اتساق نتائج الطلاب عند إعادة عملية التقويم على نفس العينة وفي نفس الظروف.

الاستمرارية

- ملازمة التقويم لعمليتي التعليم والتعلم، وتنوع أنماطه ما بين التقويم القبلي والبنائي والتجميعي أو النهائي .

تابع أسس تقويم أداء الطالب

الشمولية

- يغطي التقويم جميع نواتج التعلم المستهدفة، المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية.

الموضوعية والعدالة

- ثبات نتائج التقويم باختلاف أدواته وإجراءاته، وباختلاف القائمين على تصحيح اجابات الطالب، مع مراعاة طبيعة الأنماط المختلفة من الطلاب.

الشفافية والوضوح

- اعلان اجراءات التقويم ومقاييس تقدير إجابات الطلاب، وقواعد المحاسبية التي تتخذ في ضوء النتائج.

تابع أسس تقويم أداء الطالب

الواقعية

- إجراء التقويم في مواقف فعلية وحياتية واقعية، وتعبير نتائجه عن المستوى الفعلى لأداء الطالب دون إخفاق أو مبالغة.

المسؤولية الفردية والجماعية

- مشاركة جهات مجتمعية عديدة ومنظمات سوق العمل في عمليات وإجراءات التقويم مع مؤسسات التعليم، بالإضافة إلى مشاركة الطلاب أنفسهم.

تابع أسس تقويم أداء الطالب

إتاحة الفرص لتطوير الأداء

- ييسر التقويم عمليات التعلم ويستثير مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب، وتقديم تغذية راجعة للأستاذ لتطوير استراتيجيات تدريسه.

توافر الآليات الميسرة

- الاستفادة من نظم التكنولوجيا الحديثة والميكنة الالكترونية في تيسير إجراءات التقويم.

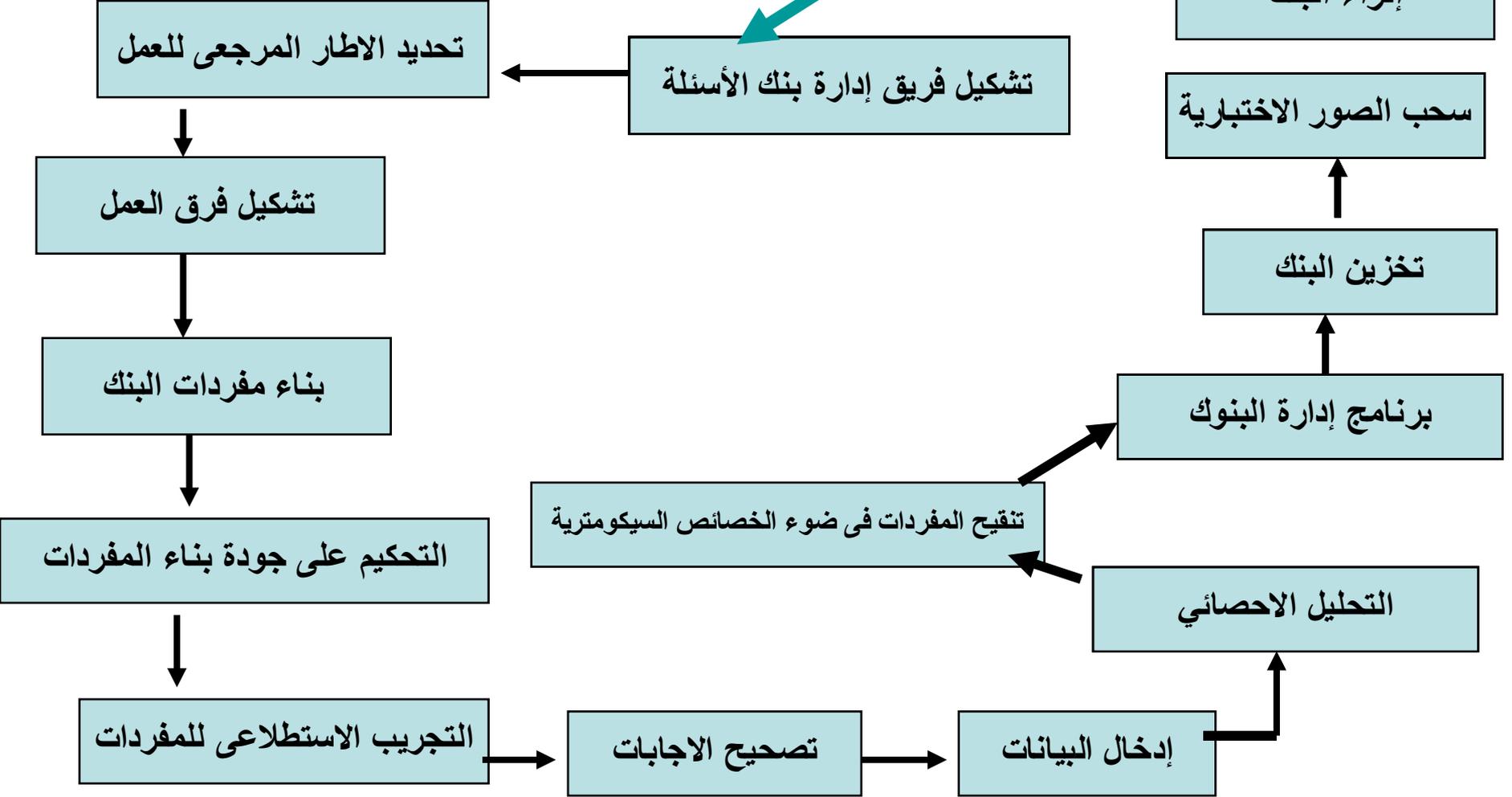
مشكلات التقويم التقليدي لأداء الطالب

- يستغرق وقتا طويلا مع الأعداد الكبيرة للطلاب.
- يفتقر التقويم التقليدي إلى وجود نواتج تعلم واضحة ومحددة وشاملة لمواصفات الخريج .
- لا توجد مقاييس تقدير rubrics يتم في ضوءها المسائلة والمحاسبية.
- عدم إمكانية المقارنة بين أداء الطلاب في حالة استخدام أدوات تقويم مختلفة.

تابع مشكلات التقويم التقليدي لأداء الطالب

- تقتصر نتائج التقويم على مقارنة الطالب بزملائه، ويصعب مقارنة أداء الطالب الحالي بأدائه السابق أو اللاحق.
- تفتقر أدوات التقويم – عادة – إلى الصدق والثبات والموضوعية والشمولية.
- تؤثر الدرجة الكلية للطالب في اختبار ما بخصائص مفرداته.
- تؤثر خصائص مفردات الاختبار بقدرة الطلاب.
- عدم توافر وحدة قياس ثابتة ومعرفة.

مراحل بناء بنك الأسئلة



١. تشكيل فريق إدارة بنك الأسئلة

يتشكل فريق إدارة بناء البنك من مجموعة من الخبراء. ويكون هؤلاء الخبراء في مجال:

- المقرر الدراسي المستهدف بناء بنك أسئلة
لنواتج تعلمه.
- التحليل الإحصائي للبيانات في ضوء النظريات
الحديثة.
- نظم المعلومات.

٢. تحديد الاطار المرجعي للعمل

أ- يحدد فريق إدارة البنك الاطار المرجعي للعمل في ضوء:

- نواتج التعلم المستهدف اكتسابها للطلاب بكافة أنماطها ومستوياتها المعرفية.
- الهدف من استخدام مفردات بنك الأسئلة.
- متطلبات إعداد البنك (عدد المفردات المقابلة لكل هدف /ناتج ونوعها – عدد الصور الاختبارية المطلوبة -العينة الاستطلاعية – البرامج المعلوماتية اللازمة لتكوين الاختبارات وسحبها من البنك بطرق آلية..)

ب- وضع خطة العمل وتحديد الإطار الزمني لها.

ج- إعداد المواد التدريبية لتدريب فرق العمل المشاركة.

٣. تشكيل فرق العمل

أ- يتم تشكيل فرق العمل لبناء البنك من خبراء:

- المقرر الدراسي المستهدف بناء بنك أسئلة له.
- التحليل الاحصائي للبيانات في ضوء النظريات الحديثة.
- نظم المعلومات.

ب- تدريب فرق العمل المشاركة في إعداد البنك في ضوء الإطار المرجعي الذي تم تخطيطه عن طريق ورش عمل متكررة.

٤. بناء مفردات بنك الأسئلة

- دراسة نواتج التعلم لمحتوى المقرر الدراسي .
- تحديد أنواع الأسئلة التي يمكن صياغتها لكل ناتج تعلم (مقال مقيد – مقال مفتوح – اختيار من متعدد... إلخ).
- صياغة على الأقل (٥) أسئلة تقابل كل ناتج من نواتج التعلم.
- تحديد بطاقة تعريفية لكل سؤال.

٥. التحكيم على جودة بناء مفردات بنك الأسئلة

يتم اختيار نخبة من الخبراء -من غير المشاركين في بناء مفردات البنك، وذلك للتحكيم على المفردات من حيث:

- الصدق.
- الشمول.
- المستوى المعرفي.
- الملائمة للطالب.

٦ . التجريب الاستطلاعي للمفردات

- إعداد خرائط لاختبارات استطلاعية يتم تشكيلها من المفردات طبقاً لأكواد محددة.
- تشكيل صور اختبارية استطلاعية من المفردات، بحيث لا يزيد عدد المفردات في كل صورة اختبارية عن (٣٠) مفردة.
- تحديد عينة استطلاعية من الطلاب .
- إعداد دليل التطبيق.
- تحديد الأفراد القائمين على التطبيق.
- اللقاء التنويرى قبل التطبيق.
- التطبيق الاستطلاعي للصور الاختبارية.
- تأمين الاختبارات.

٧. تصحيح الاجابات الخاصة بمفردات إنتاج الاستجابة

- إعداد دليل التصحيح (rubrics) لأسئلة إنتاج الاستجابة في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وما ينبغي أن يكون.
- اختيار المصححين.
- عقد ورشة عمل للتدريب على اجراءات التصحيح في ضوء مقاييس التقدير المعدة .
- اختبار ثبات التصحيح.
- متابعة عمليات التصحيح والمراجعة.

مقاييس التقدير rubrics

وصفات لتقدير أداء الطالب وفقا لمحكات معينة، تتدرج فى صورة مستويات أو تقديرات

• تصحيح استجابات طلاب الجامعة بسهولة وسرعة مع مراعاة الدقة.

• تيسير فهم طلاب الجامعة لما هو مطلوب منهم .

• تحسين اتصال الأستاذ بطلابه ومناقشة الصورة الكلية للأداء.

• الحد من جدل طلاب الجامعة حول تقديراتهم.

• استثمار الوقت والجهد فى تحسين الأداء .

مثال: لمقاييس التقدير

مهارة الطالب في حل المشكلات

المستوى الرابع	المستوى الثالث	المستوى الثاني	المستوى الأول
يحدد المشكلة، ويقترح حلول لها ويعمم الحل في مواقف جديدة	يحدد المشكلة، ويقترح حلول لها	يحدد المشكلة، ويحتاج مساعدة من الآخرين في اقتراح حلول لها	لا يتمكن الطالب من تحديد المشكلة أو اقتراح حلول لها

٨. إدخال البيانات

- استخدام القارئ الضوئي في تصحيح مفردات الاختيار من متعدد إذا كانت استجابة الطلاب في الورقة المخصصة لذلك.
- إدخال البيانات بواسطة مدخلى البيانات إذا كانت استجابة الطالب على المفردات المقالية والموضوعية معا.
- تنظيف البيانات بعمليات التدقيق والمراجعة عند إدخالها.

٩. معالجة البيانات

يتم معالجة البيانات في ضوء احدث النظريات المستخدمة وهي نظرية الاستجابة للمفردة IRT في بناء بنوك الأسئلة.

- حساب صعوبة المفردات.
- حساب معامل التخمين.
- حساب فعالية المشتتات.
- حساب قدرة المفردات على التمييز.
- ويعتمد منهج معالجة البيانات على:
- تقدير قدرة الفرد وليس درجته على الاختبار.
- لا تختلف قدرة الفرد باختلاف الاختبار.
- لا تختلف مستوى صعوبة الاختبار ومفرداته باختلاف العينة.
- استخدام ميزان تدرج له وحدة قياس ثابتة معرفة رياضياً

١٠. اختيار مفردات البنك في ضوء خصائصها السيكومترية

- يتخير الخبراء أصحاب التخصص مع خبراء القياس والتقويم المفردات في ضوء خصائصها السيكومترية.
- استبعاد المفردات بالغة السهولة والصعوبة وغير المميزة بين الطلاب مختلفى القدرات.

١١. تخزين مفردات البنك مع خصائصها السيكومترية

- بعد اختيار المفردات الجيدة يتم تخزينها مع خصائصها السيكومترية.
- سحب الصور الاختبارية المتكافئة وقت الحاجة، حيث يتم اختبار التعادل بين هذه الصور.

١٢. تخزين اثناء البنك بمفردات جديدة من آن إلى آخر

يتم صياغة مفردات جديدة مع تجريبيها
استطلاعيا أثناء الاختبارات
المعتادة.

أهمية بنوك الأسئلة

- سهولة وسرعة تصميم الاختبارات المستخدمة في التقويم .
- إعداد اختبارات متكافئة بدقة وموضوعية .
- تقدير قدرة الطلاب بموضوعية .
- المقارنة بين الطلاب في الجامعات المحلية والدولية والعالمية باستخدام اختبارات مختلفة شريطة أن تكون مسحوبة من نفس البنك .
- توفير صدق القياس وثباته لجميع الاختبارات .
- تطوير الاختبارات وإثرائها بمفردات جديدة .
- تقويم جميع نواتج التعلم المنشودة من تدريس محتوى المقرر .

التقييم الأصيل authentic assessment

يتضمن هذا النوع من التقييم
الاهتمام بالنواتج النهائية والعمليات
التي يمارسها الطالب في الموقف
الطبيعي

مميزات التقييم الأصيل

- يستثير مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى الطلاب.
- يهتم بتقويم القدرة على العمل **The ability to do**
- يستخدم المعرفة في الحياة اليومية.
- يتسق تقويم الأداء ونظريات التعلم البنائي التي ترى أهمية الدور النشط للطالب في استخدام المعرفة السابقة لبناء المعرفة الجديدة.
- يشجع تقويم الأداء الطالب على ممارسة الاستقصاء.
- يتيح تقويم الأداء تقويم كل من العمليات والنواتج معا، فيمكن أن يتم تقويم خطوات وعمليات الطالب في حل مشكلة ما وكذلك الحل النهائي للمشكلة.

تصميم مهام تقويمات الأداء

أ- تحديد نواتج التعلم المستهدفة

ب- اختيار موضوع التقويم

ج- تحديد درجة الواقعية

د- اختيار إجراءات التقويم

أساليب تقويم الأداء

أ- الملاحظة

ب- مهام مفتوحة النهاية

ج- المشروعات

د-

التقويم الشامل Comprehensive evaluation

تقويم جوانب الشخصية المتكاملة
للطالب المعرفية منها والوجدانية
والاجتماعية، وكذلك الجوانب
المهارية

التقويم الذاتي self evaluation

تقويم الطالب نفسه بنفسه

مزايا التقويم الذاتي

● التأمل الذاتي self Reflection

● الدافعية المستدامة للتعلم

● تخفيف العبء عن الأستاذ

● تشجيع التعلم الذاتي

تقويم الأقران

يتبادل الطلاب معا المهام أو الأعمال التي أدوها
ليُقوم كل منهم عمل الآخر ودقته وجودته

مزايا تقويم الأقران

- تعميق فهم الطلاب لعمليات التقويم.
- تعميق فهمهم لموضوعات التعلم.
- تنمية مهارات العمل الجماعي .
- تيسير التعلم التأملي.

البورتفوليو

البورتفوليو تجمع هادف ومنتظم لأعمال
الطالب وإنجازاته عبر فترة زمنية
محددة، يتم مراجعتها في ضوء محكات
محددة للحكم على مدى تحقيق أدائه
لمعايير الجودة المنشودة

محتوى البورتفوليو

- عينة من نتائج الطالب على أدوات التقويم.
- عينات من كتابات الطالب ومقالاته.
- بعض التقارير التي تتضمن ملخصات للبحوث، والتجارب والأنشطة المختبرية.
- ملخص المشروعات الفردية والجماعية التي قام بها.
- الأنشطة الفنية التي يقوم بها ويمارسها.
- مواد سمعية وبصرية لأعمال قام بها الطالب أيضاً.

أهمية استخدام البورتفوليو

- تنمية مهارات التفكير ومهارات التنظيم والاستقلال الذاتي لدى الطلاب.
- دمج الطلاب في تقويم تقدمهم في عملية التعلم.
- ممارسة الطلاب عمليات التأمل .

البورتفوليو الرقمي digital portfolio

أرشيف الكتروني electronic archives

يضم مئات الصفحات والأعمال سواء

أكانت مكتوبة أو مصورة أو سمعية .

أسس تصميم البورتفوليو

أ- رؤية الكلية ورسالتها

ب- أعمال الطالب

ج- الاعتماد على السياق

د- محكات التقويم